

شرح الأطعمة والأشربة والأضاحي من صحيح البخاري للشيخ ابن

عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

محمد يعني لكن كحول كثيرة نسبة كبيرة يعني. طيب المهم اللي فيها نسبة كبيرة بحيث يصدق عليها انها خمر هذا هذه ليست بنجسة ولكن يبقى هل يجوز ان نستعملها؟ والله يقول فاجتنبوه - [00:00:16](#)

او لا يجوز قال بعض العلماء يجب ان نتجنبها وان لم نقل انها نجسة لان الله يقول فاجتنبوه وقال اخرون بل المراد بالاجتناب ما علل به الحكم وهو اجتناب الشرب - [00:00:48](#)

لان الله قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وهذا لا يحصل بالتطيب به ولهذا ولهذا انا ارى ان لا احرمها على الناس يعني لا احرم استعمالها - [00:01:08](#)

لانه لم يتبين والاصل الحلم ولكني لا استعملها الا عند الحاجة مثل لو كان تعقيم جرح او شبه نعم اي نعم حتى الجاز يسكت انه يشرب الواحد جاز غار نعم لا والقاصد لا هو القصد - [00:01:30](#)

ها ها؟ ايه طيب ها هذا الغرا والبنزين اذا استنشقه الانسان نعم. قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه سلم حديثا لا يحدثكم به غيري طال اشرف الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا. اعوذ بالله - [00:01:55](#)

الخمس ويقل الرجال وتكفر النساء. حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد ما يظهر الجهل ويقل العلم يظهر جهل ان يفشوا ويكثر سواء بقسمين يظهر الجهل بقسميه البسيط والمركب فالبسيط عدم العلم - [00:02:37](#)

والمركب عدم العلم وعدم العلم بعدم العلم هذا مركب ولهذا سمعنا مركب عدم العلم والثاني وعدم العلم بعدم العلم يعني وكنسان ما يعلم لكن ما ادري انه ما يعلم فتجده يتكلم - [00:03:06](#)

بما يظنه علما وهو وهم وبما يظن انه براهين وهي شبهات ياسر براهيم اذا الجهل يظهر بقسمين. البسيط والمركب. الثاني يقل العلم هذا المقابل يقل العلم بماذا جاءت احاديث اخرى تبين ان المراد بقلة العلم موت العلماء - [00:03:29](#)

حتى اذا لم يبقى الا الرؤساء ضلالا افتوا افتوا بغير علم فظلوا واذلوا والعياذ بالله ويظهر الزنا يعني يفشوا ويكثر نسأل الله ان يحميننا واياكم ويجنب بلادنا وبلاد المسلمين هذا الخلق الخبيث - [00:04:00](#)

يظهر الزنا لكثرة اسبابه ومن اسبابه التبرج والاختلاط التبرج بالزينة بلبس الثياب الجميلة او بكشف الاعضاء الفاتنة كالوجه وبالاختلاط ولهذا ذكر شيخ ابن القيم في الطرق الحكمية ان الزنا سبب لكثرة الموت والطواعين - [00:04:22](#)

وصدق رحمه الله الان ظهر مرط يسمنه الايدز ما له علاج وقرر الاطباء زعمائهم ان سببه الزنا المخالطة الجنسية غير الشرعية وهذا يشهد لما قاله رحمه الله بان تكثر الطواعين والامراض والموت - [00:04:53](#)

قال ويجب على ولاة الامور ان يمنعوا النساء من الاختلاط بالرجال ومن الظهور متبرجات حتى قال يجوز لولي الحسبة اذا رأى من امرأة ثوبا جميلا ان نلطخه بالثناء او او شبهه - [00:05:18](#)

يجيب البخاخ حق البوية نعم ويبيخ عليها حتى تذهب متلوثة ثيابها. هكذا قال في الطرق الحكمية شفاء العلماء يعانون هذا الامر من زمان المهم ان من اسباب الزنا من اسباب ظهوره ظهور مسباته - [00:05:37](#)

وهي ايش؟ تبرج والتطيب والسفور والاختلاط بالرجال وما اشبه ذلك وتجد المجتمعات التي تمارس نساؤها مثل هذه الامور تجد

بيوتها عارية تمام العرب يجعل يجعل امرأته تخرج لتعاسر من تعاسر من الناس - [00:06:00](#)

ويأتي بدلها بخادم ربما يحدث بينه وبينها فتنة وربما تربى اولاده على اسوء الاخلاق وربما تقتلهم كما حدثت بذلك قبل سنة حصل

هذا جعلت الخادم تذبج الاولاد كما تذبج الاكباش - [00:06:35](#)

نعم هذا وقع هنا يعني مو في بلدنا هذه لكن عندنا ثمان المرأة اذا اختلطت بالرجال وهي سافرة لا تتقبل زوجها عند المعاشرة الخاصة

بشهوة ولذة لماذا لان قلبها قد تعلق - [00:06:58](#)

باناس اشب منه واجمل في الاسواق فتأتي الى الفراش وهي باردة ما عنده استعداد ولا تقبل للزوج مهما قويت شهوته اذا قوبل

ببرودة ما كانه يعمل هذه العملية كذلك الزوج اذا خرج السوق وجد النساء هكذا كاشفات - [00:07:31](#)

سافرات تقل نظرتة الى زوجته فيأتيها باردا بل ربما لا يقوى عليها وعلى ممارسة العملية الا وهو يتصور انه يخالط امرأة بالسوء

والعياذ بالله وهذا هو الشيء المشاهد وهو المعلوم الذي تدل عليه الفطرة - [00:07:56](#)

ولذلك يتخذ بعض السفهاء مما يسمونه بالفيديو الذي يظهر بصورة عارية خليعة يشاهد الرجل يجامع الزوجة وطبعا الخبثاء

المصورون لهذا الشيء لا يصورون الا امرأة شابة جميلة مع شاب جميل - [00:08:25](#)

فاذا اراد ان يأتي اهله لبرودة الامر عنده بما شاهده من النساء الفاتنات خارج البيت لا يأتيهم الا وقد عرض على شاشة التلفزيون ما في

شريط هذا الفيديو لينهض من همته - [00:08:47](#)

لينهض من همتهم ما ينهى لهذا يجب علينا ونحن امة مؤمنة مسلمة محتشمة تحترم نساءها وتحترم اخلاقها ان نكون يدا واحدة ضد

اعداء الاسلام وامة الاسلام الذين يحاولون بكل ما يستطيعون - [00:09:07](#)

ان يختلط النساء بالرجال او ان تخرج نساء المؤمنين كاشفات متبرجات متطيبات فاتنات حتى يحال بينه وبين ما يشتهون ولقد قال

اصدق الخلق وعالم الخلق بما ينطق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

ما تركت بعدي فتنة اشد على الرجال او اضر على الرجال من النساء هكذا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام لان هذه الفتنة والعياذ

بالله تدب الى كل قلب تدب الى كل قلب - [00:10:01](#)

فتنة عبادة الصنم ربما يتحاشاها كثير من الناس. لكن هذه الفتنة ربما يقع في شركها من هو ابعد الناس عن الشرك لكنه يشرك شهوة

شرك شهوة يشرك شرك شهوة لا شرك عبادة - [00:10:23](#)

فالحاصل ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بانها يظهر الزنا وظهور الزنا يكون بعد ظهور مسبباته مقدماتي قال وتشرب الخمر ولم

يقل ويظهر شرب الخمر كأن مجرد شرب الخمر مقابل لظهور - [00:10:42](#)

الزنا لان شرب الخمر لا يقدم عليه عاقل ابدا لكن الزنا شهوة متحركة في النفس ربما يقدم عليه كثير من الناس ويحتمل ان يقال

ويشرب الخمر اي انه يكون كالشراب كشراب الماء - [00:11:09](#)

فيكون فيه اشارة الى ايش الى كثرة الى كثرتة حتى يكون كالشراب المعتاد كما يشرب الماء يشرب الخمر نعم. ويقول وهذا هو

الشاهد من الحديث. قال ويقل الرجال ويكثر النساء - [00:11:34](#)

يقول الرجال ويكثر النساء اذا قال كيف هذا هل معناه ان المرأة تنجب عشرة من الرجال وواحدة من النساء ها؟ بالعكس تنجب عشر

من النساء وواحد من الرجال نعم يحتمل يحتمل هذا - [00:11:58](#)

لكنه غير مراد هذا الاحتمال لانه جاء في حديث تدل على ان المراد به القتل كما قال الرسول في حديث اخر يكثر الهرج يعني

القتل والقتل انما يستحرم بمن؟ بالرجال. لانهم هم اهل القتال - [00:12:20](#)

نعم فيكون المعنى انها تكثر الحروب والفتن حتى يقتل الرجال وتبقى النساء بلا رجال يكون معدل لكل رجل كم؟ خمسون امرأة لكل

رجل وخمسون امرأة الله اكبر طيب شيخنا احمد بن صالح ولا حدثنا من بعد قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة

ابن عبدالرحمن وابن المسيب - [00:12:44](#)

فلان قال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لازم ولا يشرب الخمر حين اخبرني عبد الملك ابن عبد الرحمن

ابن الحارث ابن هشام ان ابا بكر كان يحبه يحدثه عن ابي هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينتهي نهبة ذات شأن -

[00:13:22](#)

يا رب يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن. هذه اربعة اشياء نفى نفى رسول صلى الله عليه وسلم عن من يمارسها

حين ممارستها نفى عنه الايمان فقالت الخوارج - [00:13:52](#)

هذا يدل على كفر فاعل هذه الاشياء لان نفي الشيء يقتضي ثبوت ضده والايمان ضده الكفر هو الذي خلقكم فمنكم كافر ها في قسم

ثالث؟ لا. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:14:12](#)

قالوا فاذا انتفى الايمان حل الكفر وهذا يدل على ان فاعل هذه الاشياء كافر. كفرا مخرجا عن الملة وتورع المعتزلة عن اطلاق الكفر

عليه وقالوا ننفي عنه الايمان ولا نطلق عليه الخفر - [00:14:37](#)

تنم في الايمان والكفر جميعا اما الايمان فلنفي الشرع له واما الكفر فلان لم يثبت له فنقول هو لا مؤمن ولا كافر فاثبتوا قسما ثالثا

ومرتبة ثالثة لم يدل عليها كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)